# الاقتباس القرآني في شعر حيدر الحلي دراسة دلالية

م. د جعفر طالب كريم آل شُبّر
جامعة القادسية / كلية الإدارة والاقتصاد
jafar.talb@qu.edu.iq

**الملخص**

تناول البحث الاقتباس القرآني في شعر السيد حيدر الحلي، بوصفه سمة بارزة في شعره، وتمَّ تقسيمه على مبحثين، تناول الأول: الاقتباس المباشر، أما الثاني فقد تناول الاقتباس غير المباشر والإشاري، وبعد رحلة استقصائية في شعر الشاعر تبين للباحث أن الاقتباسات القرآنية غلبت على قصائد الشاعر وهذا الأمر متأتٍ من ثقافته القرآنية التي تشربت في وعيه، فضلا عن أنه سخر أغلب قصائده في تمجيد آل بيت النبوة والدفاع عنهم، بوصفهم عدل القرآن وترجمانه، لا ينفك أحدهما عن الآخر، بل يرتبطون ارتباطا وجدانيا في الوعي الجمعي للمسلمين وهو ما أحسن الشاعر حيدر الحلي في توظيفه .

**الكلمات المفاتيح** :الاقتباس، الاقتباس المباشر، الاقتباس غير المباشر، حيدر الحلي

Abstract

The research dealt with the Qur’anic quotation in the poetry of Sayyid Haidar al-Hilli, as a prominent feature in his poetry, and it was divided into two sections. The first dealt with direct quotation, while the second dealt with indirect and allusive quotation. After an investigative journey in the poet’s poetry, it became clear to the researcher that Qur’anic quotations dominated the poet’s poems, and this matter stems from his Qur’anic culture that permeated his consciousness. Moreover, he devoted most of his poems to glorifying the family of the Prophet and defending them, as they are the justice of the Qur’an and its interpreter, one of which is inseparable from the other, but rather they are emotionally connected in the collective consciousness of Muslims, which is what the poet Haidar al-Hilli did well in employing.

**Keywords**: Quotation, direct quotation, indirect quotation, Haider Al-Hilli.

**توطئة :**

**السيد حيدر الحلي وثقافته الدينية:**

هو أبو سليمان السيد "حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان الكبير بن حيدر الحلي المزيدي .[١] "ولد في مدينة الحلة وسط العراق في ليلة النصف من شعبان سنة (١٢٤٦ه) "مات أبوه وهو طفل فنشأ في حجر عمه مهدي بن داود .[٢] "الذي تولى رعايته. ينتمي الحلي إلى أسرة علوية شريفة لها باع طويل في العلم والأدب وتشتهر بقول الشعر فهو ابن شاعر وحفيد شاعر وأب لشاعر وعم لشاعر .[٣] وكان لهذه البيئة أثرها في صقل موهبته وتنميتها .

يعد السيد الحلي من ألمع أدباء عصره، ومن "أشهر شعراء العراق أديبا ناثراً جيد الخط [٤] "على قدر عظيم من العلم والثقافة وصفته المصادر بأنه "أوعى رجال الأدب صدرا لمادته لغة وعلوم عربية ومن أكثرهم حفظا للفوائد واستظهارا للشوارد وأشدهم مزاولة لأشعار العرب وخطبهم جزل الألفاظ رقيق المعاني حسن الروية جيد الطبع .[٥] "وهذا الأمر انعكس على شاعريته فغدا "شاعرا بارعا غير منازع، وأديبا أريبا لم يدافع، وكان ذا إلمام بالعربية، مصنفا، ضمّ إلى الأدب نسكا وتقوى، وتقرب إلى الله في مدح أهل البيت بالسبب الأقوى .[٦] "عُرف "بشاعر العراق .[٧] "أو "شاعر أهل البيت في العراق .[٨] "

كان الحلي من الشعراء الذين أهتموا بهموم مجتمعهم وقضاياه وكان ناقدا للواقع ومستشرفا لمستقبل أفضل وكان أبيَّ النفس ولم يكن طالبا لمال أو سلطة ولم يتكسب بشعره بل "ترفع به عن المدح والاستجداء، وكان موصفا بالسخاء .[٩] "وقد أكثر من نظم الشعر "لاسيما في رثاء الحسين (ع) ومدائح ومراثي أهل البيت (عليهم السلام) وله مدائح ومراث وتهان كثيرة في سادات (آل القزويني) الاعاظم في الحلة والنجف وفي (آل كبة) البغداديين الكرام بل جل شعره مستنفذ في هذه الموارد الثلاث .[١٠] "وكان كما تذكر المصادر "ضعيف البنية عليل الجسم وربما كان هذا سببا في غلبة الكآبة على طبعه وانقطاعه إلى الرثاء انقطاعا جعله في طليعة شعرائه .[١١] "توفي "في مسقط رأسه في الليلة التاسعة من ربيع الأول سنة (١٣٠٤ه) وحمل نعشه إلى النجف بموكب مهيب مؤلف من علماء وأعيان ووجوه الحلة .[١٢] "

مصنفات السيد حيدر الحلي :[١٣]

- ديوان شعر (الدر اليتيم).
- قصائد في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) (الأشجان في مراثي خير إنسان).
- دحية القصر في شعراء العصر.
- العقد المفصل في نعت قبيلة المجد المؤثل.

**مقدمة:**

يعد النص القرآني رافدا مهما تنهل منه النصوص الأدبية قديما وحديثا؛ فغالبا ما يقتبس الأدباء من معاني القرآن وألفاظه بوصفه كتابا معجزا اشتمل على أعلى درجات الفصاحة والبلاغة، فلا نكاد نجد

شاعرا أو ناثرا لا يوشح نصه الأدبي بشذرات من النص القرآني بما يحمله من معان روحية وقيم جمالية تقرب النص الذي يتضمنها من الألباب وتجعله أعلق في الأذهان.

لمادة قبس في اللغة العربية معانٍ عدة، فقد جاء في الصحاح، ((القَبَسُ: شعلةٌ من نار ؛ وكذلك المِقْباسُ. يقال: قَبَسْتُ منه ناراً أقْبِسُ قَبْساً فأقْبَسَني، أي أعطاني منه قَبَساً. وكذلك اقْتَبَسْتُ منه ناراً، واقْتَبَسْتُ منه عِلماً أيضاً، أي استفدته. قال اليزيديّ: أقْبَسْتُ الرجل عِلماً، وقَبَسْتُهُ ناراً. فإن كنت طلبتها له قلت: أقْبَسْتُهُ. وقال الكسائي: أقْبَسْتُهُ عِلماً وناراً، سواءٌ. قال: وقَبَسْتُهُ أيضاً فيهما. والقَبيسُ: الفحل السريع الإلقاح. وفى المثل: " لقوة (١) صادفت قبيسا ". وقد قَبِسَ الفحل بالكسر قَبَساً، فهو قبس))[١٤]

والمعنى اللغوي لمادة قبس لا يبتعد عن المعنى الاصطلاحي فالاقتباس ((مأخوذ من اقتباس الضوء، وهو (أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث) النبوى على قائله أفضل الصلاة والسّلام، والمراد بتضمينه أن يذكر كلاما وجد نظمه فى القرآن، أو السنة مرادا به غير القرآن فلو أخذ مرادا به القرآن، لكان ذلك من أقبح القبيح[١٥]((

واختلف العلماء في جواز الاقتباس من القرآن الكريم؛ فمنهم من لم يجزه مطلقا وذهبوا إلى تحريمه كالمالكية، ومنهم من توسط وأباحه في مواضع: منها إذا كان في سياق الوعظ والترغيب والدعاء في النثر، واحتاطوا في جواز استعماله في الشعر[١٦]،

وسيحاول الباحث تتبع اقتباسات الشاعر حيدر الحلي، سواء أكانت اقتباسات مباشرة أو غير مباشرة أو إشارية، وبيان الغرض وراء توظيف هذه الاقتباسات في أداء المعنى وإيصاله للمتلقي، وهذا الأمر لا يتأتى إلا من خلال محاولة الباحث سبر مقاصد الشاعر في توظيف الآيات القرآنية بما تحمله من بلاغة عالية وقيم جمالية وروحية راسخة في وعي الإنسان المسلم وتلامس وجدانه.

**الاقتباس المباشر:**

هو أن يعمد الشاعر إلى اقتباس آية من الذكر الحكيم كلها أو جزء منها[١٧]، بحيث تكون جزءا من البيت الشعري داخلة في سياقه دونما أي تأثير على موسيقية البيت وزنا وقافية، ولا تجانبَ بينهما بالمعنى، بل تعزز الآية المقتبس منها المعنى الشعري، وتضفي عليه نوعا من القداسة، وتقربه من أفهام المتلقي بما تحمله من تصور في الوعي الجمعي للمسلمين بالقداسة والإعجاز، وشعر حيدر الحلي حافل بالاقتباسات القرآنية المباشرة؛ إذ يوظفها في أكثر من موضع خدمةً لغرضه الشعري في الدفاع عن أهل البيت عليهم السلام، ومن أمثلة الاقتباس المباشر ما جاء في قوله:

عُرْسُهُ غَادَرَ الْحَوَاسِدَ بِالأَمْـــ ـــس (سُكَارَى وَمَا هُمُ بِسُكَارَى)[١٨] (الخفيف)

والشاعر هنا يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (الحج: ٢)، فقد اقتبس الشاعر من سورة الحج اقتباسا مباشرا موظفا المعنى القرآني لإضفاء معنى المبالغة على المعنى الشعري، فموضوعة القصيدة -هنا- جاءت تهنئةً للحاج مصطفى كبّة بمناسبة زواج ولده الحاج عبد الغني؛ إذ تنوعت معاني القصيدة بين الغزل والمدح، حتى يصل الشاعر إلى وصف زفاف الحاج عبد الغني، هنا تنطلق مخيلة الشاعر في وصف مظاهر هذا العرس ومشاعر الفرح والسرور، في مشهد أَسَرَ الحضور، وجعل الحاسدين سكارى مما شاهدوه من مظاهر البهاء والبهجة في هذا العرس، حالهم حال الكافرين وهم يعاينون هول ما وجدوه، وكأنهم سكارى مجازا، ولكنهم ليسوا سكارى حقيقةً، ولكن عِظَم ما وجدوه من أهوال القيامة وخوفهم من عذاب الله أفقدهم عقولهم حالهم حال من أذهب السكر عقله[١٩]، ولو أمعنّا النظر نجد أن الآية جاءت متناغمة والبيت الشعري، وفاصلتها المطلقة بالألف جاءت على سمت قوافي القصيدة المذيلة بالألف، وصوت الألف بما يحمله من جرس قويٍّ وامتدادٍ عالٍ ووضوح سمعي، وما يتصف به من

جهر يضفي معنى المبالغة على حال الكافرين يوم تقوم الساعة، ويجدوا أنهم أُسقط ما في أيديهم، وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون من البعث والنشور، وهو ما أراد الشاعر من خلاله وصف حال الحاسدين، حينما رأوا زفاف الحاج عبد الغني، وهالهم وساءهم ما شاهدوه من مظاهر الفرح والسرور، فأذهب الغيظ والحسد لبَّهم، وأصبحوا كالسكارى، ويعضد هذا المشهد تركيب الجملة وما اشتلمت عليه من أسلوب النفي المعضد بالباء؛ ليكون النفي أكثر تأكيدا[٢٠] بأنهم ليسوا سكارى حقيقة ولكن حالهم والأمارات الظاهرة عليه من ذهاب عقولهم تقربهم من حال السكارى.

ومن اقتباسات الشاعر المباشرة من القرآن الكريم ما جاء في قوله:

تَبْدُو فَإِمَّا هِيَ فِي جِيْدِ الْفَتَى طَوْقٌ وَإِمَّا هِيَ (حَبْلٌ مِنْ مَسَدْ)[٢١] (رجز)

فالقصيدة جاءت في معرض عتاب أحد الإخوان، والشاعر يستعمل بحر الرجز لإيقاعه السريع وسهولة نظمه؛ إذ يدعو الشاعرُ المُعَاتبَ إلى العودة إلى نصرة قومه والذبّ عنهم والعمل بما جُبِلَ عليه من بذل وعطاء؛ لأن هذه ديدنه الذي لا ينبغي أن يحيد عنه، والشاعر -هنا- اقتبس اقتباسا مباشرا من قوله تعالى: ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ (المسد:٥)؛ فقد خيّر من يعاتبه بين أمرين إما أن تكون النثرة -وهي السلسلة الواسعة أو الحلية[٢٢]- رمزا للفخر والكرامة، وإما أن تكون حبلا من مسد وهو رمز للعار والمهانة، والشاعر يوظف الاقتباس خير توظيف؛ ويلجأ إلى (إما) التي تفيد الشرط أوالتقسيم والتخيير[٢٣] ليخير من يعاتبه أنه بين أمرين، أحدهما: بأن يرضى بالعز والكرامة ويكون كالتي زينت جيدها بالحليّ والآخر أن يسترضي المهانة ويكون كالتي طوقت جيدها بحبل من مسد، وذهبت مثلا للخسّة والوطيّ.

ويستمر الشاعر على هذا المنوال في الاقتباس من القرآن الكريم، ومثال ذلك قوله في هجاء أحدهم:

أَفُلانُ لا تَبْغِ الثَّنَاءَ فَمَا لكَ فِي الثَّنَا مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى[٢٤] (الكامل)

فقد اقتبس الشاعر من قوله تعالى: وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (الليل:١٩)، فالشاعر هنا يفتتح مقطوعته بأسلوب النداء (أفلانُ) كنايةً عن شخص بعينه على سبيل الذم والاحتقار، ومستعملا أسلوب النهي (لاتبغ)، أي لا تسعَ إلى ما لست مستحقا له من المدح والثناء، فما لك في الثنا مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى، إذ يؤكد من خلال النفي ب(ما) المؤكد ب(من) الزائدة على أن الممدوح لا يمتلك ما يستحق أن يمتدح به أو يثنى عليه، وأن من يتزلف له ويمدحه كمن يعبد الأصنام دون الله الواحد القهار، وهو ما جاء في البيت الذي بعده:

إِنَّ الَّذِي يُثْنِي عَلَيْكَ كَمَنْ دُوْنَ الْمُهَيْمِن يَعْبُدُ الرُّجْزَا[٢٥]

كذلك يعمد الشاعر إلى تذييل البيتين بقافية الألف (تجزى،الرجزا)، لوضوح صوت الألف واستطالته؛ ليمنح المعنى بعدا معنويا قويا، ومبالغة في تقريع المادح والممدوح بأن مدح من لا يستحق عمل يحاكي من يُؤَلِّه بغير استحقاق.

ومن أمثلة الاقتباس المباشر ما جاء في قوله مخاطبا العلامة السيد ميرزا جعفر القزويني في قصيدة طويلة ضمنها اقتباسات مباشرة وغير مباشرة من آي الذكر الحكيم، فقد قال مقتبسا من قوله تعالى: ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ (النجم:١١) يقول: وَاليَوْمَ هَذَا (أَحْمَدٌ) فِي فَضْلِهِ فَاضْرِبْ بِذِهْنِكَ أَيْنَ تَلْقَى نِدَّهُ؟ (الكامل)

جَاءَتْ رِسَالَتُهُ إِليَّ فَقُلْتُ مَا كَذِبَ الفُؤَادُ بِمَا رَأَى لِيَ وِدَّهُ[٢٦]

فالشاعر-هنا- يؤكد على أن الممدوح في أوج وذروة فضله، ويستفهم استفهاما إنكاريا موجها للمتلقي متحديا إياه في أن يجد مثل ممدوحه في الفضل، ومن ثمّ جاءت رسالة الممدوح لتؤكد بما لا يدع للشكّ مجالا في أن الشاعر لم يكن مخطئا عندما وصف الممدوح بالفضل والإحسان، وبعد ذلك يوظف الاقتباس القرآني (ما كذب الفؤاد ما رأى) للدلالة على صدق ويقين ما اعتقده في الممدوح، والبيتان تنوع أسلوبهما بين التقرير والاستفهام الإنكاري، والجملتان الخبريتان (جاءت رسالته..) و(ما كذب الفؤاد بما رأى..)؛ جاءتا لتقررا ما يراه الشاعر في ممدوحه من عظيم الإحسان وصدق الوجدان.

ومن أمثلة الاقتباس المباشر ما جاء في قوله:

وعليه قَدْ وَدَّتِ الأرضُ يبقى وَيُرَى (كُلُّ مَنْ عليها فان)[٢٧] (الخفيف)

فقد اقتبس الشاعر اقتباسا حرفيا مباشرا من قوله تعالى:﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾(الرحمن:٢٦)،وهذه من القصيدة تعد من أشهر مراثي الشاعر حيدر الحلي في الإمام الحسين (عليه السلام)؛ إذ تشتمل على معاني اللوعة والحزن لفاجعة الطف الأليمة، وما حاق بسيد الشهداء وأهل بيته عليهم السلام من تقتيل وسبي وتشريد، وعبّر الشاعر عن ذلك بأسلوب شعري غلب عليه طابع الألم والحزن؛ إذ يرسم الشاعر صورة رائعة تحاكي نمط شعر القصائد الحسينية، من خلال استنطاق الخلائق كلها كالأرض والسماء والجبال وتصويرها وهي تندب سيد الشهداء حالها حال من يعي عِظَمَ هذه الفاجعة وعظيم ما مرّ على آل بيت النبوة من ظلم وجور، فقد استنطق الشاعر الأرض ووصف توقها وتمنيها بأن تُكسر حتمية الفناء -التي فرضها الله سبحانه وتعالى على مخلوقاته- مع سيد الشهداء عليه السلام، في مبالغة شعرية ممدوحة، جاءت تعظيما لشأن الإمام الحسين لما قدمه من غالٍ ونفيسٍ نصرة للحق، أما الاقتباس فكان حرفيا باللفظ، ولم تكن الآية دخيلة على نسق البيت الشعري وزناً وقافيةً، فقد استطاع الشاعر ببراعته اقتباسها كما هي دون أن تؤثر على الوزن الشعري، وهنا من ينظر إلى البيت دلاليا يجد أنه ابتدأ بالجار والمجرور (وعليه) لاختصاص الإمام الحسين (عليه السلام) بالسمو والعظمة، وهو ما جعل الأرض تودّ أن يبقى خلافا لسنة الكون في الفناء، والفعل (يبقى) يوحي باستمرارية البقاء، (ويُرى) بالبناء للمجهول من دون تقييد لفاعل معين لهذه الرؤية إمعانا في المبالغة التي يفرضها المعنى الشعري في أنه لا مناص من فناء المخلوقات كلها، خلافا للممدوح الذي جعل الأرض تخرج عن سنن الكون وحاكميته في فناء الخلق، وتتمنى بقاءه وخلوده تعظيما لشأنه وإجلالا لقدره.

ومن اقتباسات الشاعر المباشرة ما جاء في قوله:

يَا نَدِيمِي عَلَى الْهَنَا زَانَكَ اللـ ـهُ وَلَقَّاكَ نَصْرَةً وَسُرُوْرًا[٢٨] (الخفيف)

وهذا البيت من قصيدة طويلة قالها الشاعر مهنئا الحاج مصطفى كبّة عند عودته من زيارة الإمام علي بن موسى الرضا (عليهم السلام)؛ إذ تشتمل القصيدة على أجمل وأروع معاني المدح، هنا الشاعر يقتبس من قوله تعالى ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾(الإنسان: ١١)، يبدأ الشاعر بيته بأسلوب النداء للتعبير عن عمق المودة وعظيم الصلة مع نديمه؛ لأن النديم هو رفيق الدرب وتوأم الروح، وهذا أسلوب قارٌّ في الشعر العربي في التغني في النديم بوصفه رفيق الشاعر في السراء والضراء، ويشتمل البيت على صوتي الراء والنون (نَدِيمِي – الهَنَا – نَصْرَة – سُرُورًا) لجرسهما ورخامتهما بما يتناسب وأسلوب الدعاء، أما على المستوى الصرفي فبناء المفردات جاء متناسبا والمعنى الشعري المراد إيصاله من قبل الشاعر، فالنديم على زنة فعيل وهو من صيغ المبالغة[٢٩]في المنادمة، (على الهنا) أصلها الهناء بمعنى السعادة وحُذفت الهمزة في الهناء للضرورة الشعرية، فالبيت من البحر الخفيف ولو وضعت الهمزة في آخر الكلمة لانكسر الوزن الشعري،

أما على المستوى النحوي فأسلوب البيت وتركيبه يتنوع بين الأسلوب الإنشائي، (يا نديمي) النداء، والخبري (زانك الله)، و(لقاك نظرة وسرورا)؛ إذ كلاهما جملتان فعليتان متناسبتان وأسلوب الدعاء الذي اختص به الشاعر نديمه إعظاما لشأنه وإجلالا لقدره، فالشاعر يدعو لنديمه بأن يزينه الله بالهناء والسعادة ويُلقِّيه جمالا في الوجه وسرورا في القلب.

**الاقتباس غير المباشر والإشاري**

هو أن يعمد الشاعر إلى التصرف بأصل النص المقتبس منه تقديما وتأخيرا أو زيادة وحذفا بما يتناسب والبيت الشعري، وهذا النوع من الاقتباس هو الأكثر انتشارا في شعر الشاعر؛ فقد ذكر الثعالبي أنه لا يوجد أديب شاعرا كان أو ناثرا ((إلا ختم على خاطره وفنه ، وإنما قصارى المتحلين بالبلاغة ، والحاطبين فى حبل البراعة أن يقتبسوا من ألفاظه ومعانيه في أنواع مقاصدهم أو يستشهدوا ويتمثلوا به في

فنون مواردهم ومصادرهم ، فيكتسي كلامهم بذلك الاقتباس معرضا ما لحسنه غاية، ومأخذا ما لرونقه نهاية، ويكسب حلاوة وطلاوة ما فيها إلا معسولة الجملة والتفصيل . ويستفيد جلالة وفخامة ليست فيهما إلا مقبولة الغرة والتحجيل))[٣٠] وأمثلة الاقتباس غير المباشر في شعر حيدر الحلي كثيرة، وهذه سمة قارة في شعره؛ إذ يقتبس المعنى القرآني دون الأخذ بنص الآية، وهذا يمنح الشاعر مندوحةً في التصرف بالمعاني القرآنية وتوظيفها في دعم المعنى الشعري دون أي تأثير على وزن البيت وقافيته؛ لأن اقتباس نص قرآني اقتباسا حرفيا يتطلب من الشاعر تطويع البيت الشعري ليتلاءم والنص المقتبس دون أي إخلال بموسيقية البيت الشعري وزنا وقافيةً، وهذا الأمر غير مُتَطلَّب في الاقتباس غير المباشر.

ومن أمثلة الاقتباس غير المباشر ما جاء في قوله:

بُيُوتُ بِهَا قَدْ أَوْدَعَ اللهُ مِنْكُمُ أَطَايِبَ مَا اسْتَصْفَاهُ مِنْ عِتْرَةِ الْمَجْدِ (الطويل)

لَكُمْ أَذِنَ اللهُ العَظِيمُ بِرِفْعِهَا وَأَنْتُمْ مَصَابِيحُ بِهَا النَّاسُ تَسْتَهْدِي[٣١]

هنا اقتبس الشاعر اقتباسا غير مباشر من قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾(النور:٣٦) هذه القصيدة قالها الشاعر مادحا السيد سلمان النقيب على لسان بعض رؤساء الحلة، وتشتمل على أبلغ معاني المدح، إذ يستغل الشاعر الصور القرآنية في مدح عترة النبوة من آل البيت عليهم السلام، وكيف أنه سبحانه وتعالى أعلى مقام هذه البيوت ليس بوصفها بيوتا مادية، بل بوصفها رمزا للمجد والشرف والكرامة بما أضفاها عليها ساكنوها وقد يقصد بهم الشاعر آل بيت النبوة أو الممدوح، والأذن هنا هو إعلام برفع المنع عن فعله تعظيما لقدر منزلة هذه البيوت،[٣٢] والمنعم النظر في البيتين يجد أن الشاعر وظّف المعنى القرآني الذي اشتملت عليه الآية الكريمة في إضفاء صفة القداسة والرفعة على الممدوح بما ناله من نسبه الطاهر وأرومته المشرفة المتصلة بآل بيت النبوة عليهم السلام، والبيتان يتنوع تركيبهما بين الجمل الاسمية والفعلية بحسب ما يقتضيه سياق التفخيم والتعظيم، (بيوت) هنا قد تكون خبرا لمبتدأ محذوف بتقدير هي بيوت، أو خبرها الجملة الفعلية (أودع الله منكم أطايب...)، والجملة الاسمية تدل على الثبوت والدوام[٣٣]، فبيوت النبوة حباها الله بالمجد والرفعة، وهذه التكريم والتشريف صفته الثبوت والدوام إكراما للعترة الطاهرة، (أودع الله... استصفاه من عترة ...) إذ يجنح الشاعر إلى استخدام الجملة الفعلية الدالة على الحدوث والتجدد[٣٤] استخداما مقصودا، في إشارة منه إلى أن نسل النبوة متجدد لا ينقطع وهو بهذا المعنى يقصد ممدوحه الذي يرجع نسبه إلى بيت النبوة، والبيت الثاني يستهله الشاعر بتقديم الجار والمجرور على معموله، (لكم أذن الله العظيم برفعها...)؛ فغالبا ما يقدم الجار والمجرور على معموله للاختصاص، وأمثلة ذلك كثيرة في القرآن وكلام العرب ((ومثله قوله تعالى: ﴿قل إن كانت لكم الدار الأخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾ [البقرة: ٩٤]، فقدم لكم للاختصاص، إذ قال لهم إن كانت لكم الدار الآخرة خالصة لكم وحدكم لا يشارككم فيها كما تزعمون فتمنوا الموت.

ونحو قوله تعالى: ﴿ونحن له مسلمون﴾ [البقرة: ١٣٦]، و ﴿نحن له عابدون﴾ البقرة ١٣٨، ومنه قوله تعالى: ﴿قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا﴾ [الملك: ٢٩]، فإنه أخر به عن آمنا فقال آمنا به، وقد عليه على توكلنا فقال وعليه توكلنا، وذلك أن الموطن الأول ليس موطن قصر، فالإيمان لا يقتصر على الإيمان بالله، بل يكون به وبملائكته وبكتبه، ورسله وباليوم الآخر، وغير ذلك، ولذا لم يقدم (به) ولو قدمه لأفاد القصر ولكان المعنى لا يؤمنون إلا به، وقدم الجار والمجرور، في وعليه توكلنا لأن التوكل لا يكون إلا عليه كما قال في موطن آخر {وعلى الله فليتوكل المؤمنون}))[٣٥]. إذ قدم الشاعر الجار والمجرور (لكم) للدلالة على أن الله اختص أصحاب هذا البيت دون غيرهم بالأذن برفع هذه البيوت وإعلاء شأنها ومكانتها؛ إكراما لأصحابها لأنهم مصابيح الهدى تنير طريق الحق لكل من اهتدى بهديهم وسار على نهجهم، كذلك قدم الجار والمجرور (بها) على معموله (تستهدي) إيذانا باختصاص الهداية بهم دون غيرهم من سائر البشر، وهذه كرامة اختص بها الله بيت النبوة وحباهم دون غيرهم.

ويستمر الشاعر على هذا المنوال في الاقتباس غير المباشر من القرآن الكريم، يقول وقد التمسه العلامة السيد جعفر القزويني:

نفسي بحبلِ وَلاءِ (أَحْمَدَ) أَمْسَكَتْ مُذْ أَحْكَمَتْ بِنِيَاطِ قَلْبِي عَقْدَهُ (الكامل)

أَنَّى وَفَرْضُ مَوَدَّتِي هِيَ فِيهِمُ أَجْرُ الرِّسَالَةِ لَسْتُ أَنْسَى عَهْدَهُ[٣٦]

إذ يقتبس من قوله تعالى:﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى:٢٣) لا تخرج هذه القصيدة عن السمة السائدة التي تغلب على قصائد الشاعر حيدر الحلي في التغني بحبّ آل محمد عليهم السلام، إذ يوظف ما شاع من آيات قرآنية تحث على الاعتصام بآل البيت بوصفهم سفن النجاة، إذ يعبر البيت الأول عن عمق الصلة والوشيجة بين الشاعر وآل بيت النبوة في صورة جميلة ترسخ عمق هذا الارتباط الروحي، وكأن هذا الرابط الروحي ارتبط بنياط قلب الشاعر، والنياط عرق القلب، للدلالة على شدة القرب والالتصاق، والشاعر -هنا- صاغ البيتين بأسلوبه الخاص بعيدا عن نسق الآية التي اقتبس منها؛ إذ افتتح قوله بجملة اسمية (نفسي) التي أضيفت إلى ياء المتكلم في صيغة تمنحها خصوصية وبعدا نفسيا في وجدان الشاعر، (نفسي) قد يكون خبرها الجملة الفعلية (أمسكت) للدلالة على ثبوت هذا الولاء الذي ما لبث يفارق وجدانه بعد أن علق بنياط قلبه في إشارة إلى العمق الوجودي بينه وبين آل بيت النبوة، بعد ذلك يستعمل جملة فعلية (أحكمت بنياط..) إشارة إلى أن الولاء لآل البيت عليهم السلام رُبِطَ ربطا محكما مستمرا متجددا بدلالة الفعل على الحدوث والاستمرار بقلب الشاعر لا ينفك عنه، والبيت الثاني جاء معللا هذا الحب والارتباط بأن الله فرض حبهم ومودتهم بوصفها الغاية والعهد الذي فرضه الله على المؤمنين، ويتنوع البيت الثاني تركيبيا بين الجملة الاسمية والفعلية في إشارة إلى ثبات المودة لآل البيت واستمرار الوفاء لنهجهم المهيع.

ومن توظيف الشاعر للاقتباس القرآني غير المباشر ما جاء في قوله:

مِنْ طِينَةِ الْمَجْدِ الصَّرَاحِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ الْوَحْيُ بِتَطْهِيرِها (السريع)

مِنْ شُعْلَةِ النَّارِ الَّتِي قَدْ غَدَا يَقْبِسُ مُوسَى العِلْمَ مِنْ نُوْرِهَا [٣٧]

فقد اقتبس الشاعر في البيت الأول من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (الاحزاب:٣٣)، أما البيت الثاني فقد اقتبس من قوله تعالى:﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ (طه:١٠) فالبيتان لا يخرجان عن السمت الذي اختطه الشاعر لنفسه في أغلب قصائده في توظيف ثقافته الإسلامية القرآنية في المدح، وإظهار حبه وتعلقه بأهل البيت عليهم السلام؛ فلا يترك مناسبة إلا وتغنى بمآثر آل البيت معضدا ذلك باقتباسات قرآنية مباشرة وغير مباشرة، وهذا ما نجده في هذين البيتين، فالبيت الأول يستهله الشاعر بالجار والمجرور (من طينة) للدلالة على أصلهم الطيب؛ لأن الطين أصل الإنسان الذي خُلِقَ منه، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ (المؤمنون:١٢)، والصراح النسب الخالص الذي لا تشوبه شائبة[٣٨]، وتتنوع أصوات البيتين بين الحروف المجهورة (م،ن،ل،ر) وغيرها لتضفي على البيتين جوا صوتيا وجرسا موسيقيا يتناسب ومعاني المدح، والأصوات الشديدة (ق، د ، ط) التي تتناسب بقوتها ومقصدَ الشاعر في إضفاء صفة اليقين في تطهير آل البيت عليهم السلام، كذلك يعمد الشاعر إلى استخدام المقابلة الصوتية (النار، والنور)؛ لأن النار تعد رمزا للحقيقة المطلقة بوصفها من أهم الشواخص الحسية بنورها الذي لا يخفى على كل ذي نظر، شأنها شأن آل البيت عليهم السلام الذين لا يخفى على كل ذي لبٍّ علو شأنهم وعظيم قدرهم عند الله سبحانه، وهو الذي طهرهم من الرجس، ويتميز البيتان بكثرة حروف المدّ (الصراح، نورها، تطهيرها) للدلالة على علو شأن الممدوحين وعظيم قدرهم عند الله تعالى.

كذلك استعمل الشاعر عددا من الصيغ الصرفية للتعبير عن معاني المدح التي حاول إضفاءها على آل البيت، نحو قوله (الصراح)، فهي صفة مشبهة تدل على صفاء طينة آل البيت وخلوها من الدرن والشرك، وكيف لا وقد شهد الله -سبحانه- بتطهيرهم من الرجس، كذلك عمد الشاعر إلى استعمال النعوت والموصولات في تركيب البيتين، يقينا منه أن هذه الصفات قارّة متأصلة فيهم.

أما الاقتباس الإشاري فأمثلته كثيرة في شعر الشاعر، وحصرها وإحصاؤها يتطلب جهدا ووقتا لا يتسع المقام إلى ذكرها كلها، وتنمّ عن تشرُّب المعاني القرآنية في وجدان الشاعر، فلا نكاد نجد قصيدة لا يوظف فيها الشاعر معاني القرآن وصوره، ومن ذلك ما جاء في قوله:

لَهُمْ سَطَوَاتٌ تَمْلأُ الدَّهْرَ دَهْشَةً وَتَنْبَسُ مِنْهَا السُّمُّ وَالْأَرْضُ تَرْجُفُ (الطويل)
عَجِبْتُ لِقَوْمٍ مِلءُ أَدْرَاعِهِمْ رَدَى وَمِلءُ رِدَائِيْهِمْ تُقَى وَتَعَفُّفُ[٣٩]

فالبيتان لا يخرجان عن السمت الذي اختطه الشاعر لنفسه في مراثيه لآل بيت النبوة ولاسيما الإمام الحسين أبن علي عليهما أفضل الصلاة والسلام؛ إذ يوظف المعطيات الدلالية توظيفا يعبر من خلاله عن عميق حبه وفخره بآل البيت عليهم السلام، يوظف الشاعر الموسيقى الداخلية في البيتين من خلال استعمال الأصوات المجهورة (التاء والطاء والسين والشين والفاء والدال وغيرها)؛ لأن البيتين جاءا في سياق المدح الذي أضفى الشاعر من خلاله على ممدوحيه صفات القوة والبطش، فقد استعمل مفردات مثل (سطوات، دهشة، ترجف) وهذه المفردات توحي بالقوة والسطوة، والشاعر يقتبس اقتباسا إشاريا من عدد من الآيات التي تصف أهوال يوم القيامة وما يتبعها من رجفان الأرض واضطرابها إيذانا بقيام الساعة وهذه الآيات هيِيَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (المزمل: ١٤)، يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (النازعات: ٦)، فقد وظف هذا الاقتباس في تعظيم صورة آل البيت عليهم السلام بوصفهم مثالا للقوة والبطولة والقدرة، وهذه القوة والسطوة مثار للدهشة والحيرة في كل زمان ومكان، وتبعث الخوف والرعب في قلوب أعدائهم وتزلزل الأرض تحت أقدامهم، وكل هذه القوة والسطوة تنبع من أناس يتحلون بالورع والتقوى؛ خلافا لما يشاع بأن القوة والسطوة غالبا ما تتصف بأنها غاشمة تماشيا مع طبيعة النفس الإنسانية التي تميل إلى السطوة والعنف عندما تتهيأ لها أسباب القوة؛ لأن المصالح الشخصية والفئوية لها الحاكمية على النفس البشرية.

أما على المستوى التركيبي فيتنوع نسق البيتين بين الجمل الاسمية والفعلية، إذ يفتتح البيت الأول بجملة اسمية تقدم فيها الخبر الجار والمجرور على المبتدأ (لهم سطوات)، تعبيرا عن المبالغة، وأنهم مختصون بالقوة والهيبة التي أدهشت العالم، ومن ثم يعدل الشاعر إلى الجملة الفعلية (وتنبس منها السمّ والأرض ترجف)، هنا تعبر الجملة الفعلية تنبس عن التغير والحدوث والاستمرار، فقد شبه الشاعر سطواتهم بكائن حيٍّ ينفث السم، وهذا الفعل مستمر يجعل النص صالحا لكل زمان ومكان؛ لأن صفات آل بيت النبوة جُعلتْ مثابةً للعالمين يستهدون بأخلاقهم وقوتهم وعزمهم.

**الخاتمة:**

بعد رحلة استقصائية في كنف نص أدبي مشحون بالمعاني القرآنية، توصل البحث إلى جملة نتائج نلخصها بما يأتي:

ديوان الشاعر حافل بالاقتباسات القرآنية المباشرة؛ فالمعاني القرآنية متشربة في عقل الشاعر، حاضرة في وجدانه؛ لأن الاقتباس من القرآن الكريم يمنح القصيدة قوة تأثير في أسماع المتلقين بما يحمله النص القرآني من بلاغة وفصاحة قلما نجد نظيرها في نصوص الأدباء والشعراء.

. للشاعر قدرة فنية عالية في توظيف الاقتباس المباشر من القرآن الكريم توظيفا يطوع فيه البيت الشعري بما يتناسب والنصَ القرآنيَّ المقتبس منه، بحيث لا يؤثر الاقتباس على موسيقية البيت الشعري وزنا وقافيةً.

للاقتباس القرآني غير المباشر حضور كبير في ديوان السيد حيدر الحلي، وهذه سمة قارة في أغلب قصائده؛ إذ يعمد إلى توظيف المعاني القرآنية دون الأخذ بنص الآية المقتبس منها؛ لأن الشاعر ملزم بقيد الوزن والقافية ولا مندوحة له بكسر هذين القيدين؛ لذا عمد الشاعر إلى استعمال الاقتباسات غير المباشرة وهو الأخذ بالمعنى القرآني وتوظيفه خدمةً للغرض الشعري.

## الهوامش

[1]-معجم مؤرخي الشيعة الإمامية – الزيدية – الإسماعيلية المؤلفون في التأريخ بالعربية منذ القرن الأول حتى نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة، صائب عبد الحميد، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامية، قم-إيران، ط1، 2004: 1/315.

[2]الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط15، 2002: 2/290.

[3]ينظر: شعراء الحلة أو البابليات، علي الخاقاني، المطبعة الحيدرية، النجف، 1952: 2/331.

[4]أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، تح: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت-لبنان، د.ط، 1983: 6/266.

[5]أدب الطف أو شعراء الحسين، جواد شبر، دار المرتضى، بيروت-لبنان، ط1، 1988: 8/11.

[6]الطليعة من شعراء الشيعة، محمد السماوي (١٣٧٠هـ)، تح: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت-لبنان، ط1، 2001: 1/297.

[7]تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين ، رزق الله ابن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (١٣٤٦هـ)، دار المشرق، بيروت، ط٣، د.ت: 235.

[8]الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط15، 2002: 2/290.

[9]المصدر نفسه: 2/290.

[10]- أعيان الشيعة: 6/266.

[11]نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر، محمد مهدي البصير، مطبعة المعارف، بغداد، ط1، 1946: 45.

[12]شعراء الحلة أو البابليات: ٣٤٣/٢. ظ: أعيان الشيعة: ٢٦٦/٦. الطليعة من شعراء الشيعة: 1/302.

[13]ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات، إعداد علي الرضا قره بلوط و أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، تركيا ، ط١ ، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م: 1054 /2.

[14]- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حمادي الجوهري(ت:٣٩٣هـ) ، تحقيق :أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ ت١٩٨٧م: ٩٦٠/٣.

[15]- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بن علي بن عبد الكافي بهاء الدين السبكي(ت:٧٧٣هـ)، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت -لبنان، ط١، ١٤٣٢هـ -٢٠٠٣م: ٢/ ٣٣٢، وينظر، كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني(ت:٨١٦هـ)، ضبطه وصححه: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م:٣٣.

[16] - ينظر: الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٤م: ٣٨٦/١-٣٨٧.

[17]-ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: ٢/ ٣٣٢.

[18] - ديوان السيد حيدر الحلي، تح: مضر سليمان الحلبي، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠١١: ١/ ٢٤٥.

[١٩] -ينظر، تفسير الكشاف، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت:٥٣٨هـ)، ضبطه وصححه : مصطفى حسين أحمد ، دار الريان للتراث، القاهرة ، ط٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م: ٣/ ١٤٣.
[٢٠] - ينظر: الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن السهل النحوي المعروف بأبن السراج (ت:٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، لبنان -بيروت: ١/ ٤٠٧.
[٢١] - ديوان السيد حيدر الحلي: ١/ ٣١٣.
[٢٢] -ينظر، لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الانصاري(ت: ٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ: ٥/ ١٩٣.
[٢٣] - ينظر: العُدّة في إعراب العُمدَة ، بدر الدين أبو محمد عبد الله ابن الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن فرحون المدني، تحقيق: مكتب الهدى لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)، دار الإمام البخاري ، الدوحة ،ط١ ، (ب. ت): ٣/ ٣٠٣.
[٢٤] -ديوان السيد حيدر الحلي: ١/ ٣٣٠.
[٢٥] -نفسه: ٣٣٠/١.
[٢٦] - نفسه: ٢/ ٤٩.
[٢٧] -نفسه: ٢/ ٢٢٣.
[٢٨] -نفسه: ١/ ٢٤١.
[٢٩] - ينظر: شرح الكافية الشافية ، جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله الجياني، حققه :عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى ،مركو البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي،ط١ ، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م: ٢/ ١٠٣٧.
[٣٠] - الاقتباس من القرآن الكريم، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي(ت:٤٢٩هـ)، تحقيق:د. ابتسام مرهون الصفار، ساعدت جامعة بغداد على نشره، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١ ، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م : ١/ ٣٩.
[٣١]- ديوان السيد حيدر الحلي: ٤٦/٢.
[٣٢] -ينظر: الميزان في تفسير القرآن ، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، صححه: الشيخ حسين الاعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت -لبنان، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م:: ١٨/ ١٢٦.
[٣٣] -ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي(ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت: ٨١٧، وينظر، معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط١ ،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م: ١/ ١٨٥.
[٣٤] -ينظر: شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر الجرجاوي الأزهري(ت:٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان،ط١ ،١١٤٢،هـ-٢٠٠٠م: ٢/ ٤٣٢.
[٣٥] -معاني النحو: ٣/ ١٠٦.
[٣٦]- ديوان السيد حيدر الحلي: ٢/ ٤٨.
[٣٧] - نفسه: ٢/ ٣٦٨.
[٣٨] -ينظر: الصحاح: ١/ ٣٨٢.
[٣٩] -ديوان السيد حيدر الحلي: ١/ ١٣٤.

**المصادر والمراجع :**

القران الكريم
١- أدب الطف أو شعراء الحسين، جواد شبر، دار المرتضى، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٨٨.
٢- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، تح: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت-لبنان، د.ط، ١٩٨٣.

٣- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٤م.
٤- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن السهل النحوي المعروف بأبن السراج (ت:٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، لبنان -بيروت.
٥- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢.
٦- الإقتباس من القرآن الكريم، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي(ت:٤٢٩هـ)، تحقيق:د. ابتسام مرهون الصفار، ساعدت جامعة بغداد على نشره، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١ ، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م
٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حمادي الجوهري(ت:٣٩٣هـ) ، تحقيق :أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ ت١٩٨٧م.
٨- الطليعة من شعراء الشيعة، محمد السماوي (١٣٧٠هـ)، تح: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠١.
٩- العُدّة في إعراب العُمدَة ، بدر الدين أبو محمد عبد الله ابن الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن فرحون المدني، تحقيق: مكتب الهدى لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)، دار الإمام البخاري ، الدوحة ،ط١ ، (ب.ت)
١٠- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي(ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
١١- الميزان في تفسير القرآن ، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، صححه: الشيخ حسين الاعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت -لبنان، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.
١٢- تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين، رزق الله ابن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (١٣٤٦هـ)، دار المشرق، بيروت، ط٣، د.ت.
١٣- تفسير الكشاف، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت:٥٣٨هـ)، ضبطه وصححه : مصطفى حسين أحمد ، دار الريان للتراث، القاهرة ، ط٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٤- ديوان السيد حيدر الحلي، تح: مضر سليمان الحلبي، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠١١.
١٥- شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر الجرجاوي الأزهري(ت:٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان ط١ ،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
١٦- شرح الكافية الشافية ، جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله الجياني، حققه :عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى ،مركو البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي،ط١ ، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.
١٧- شعراء الحلة أو البابليات، علي الخاقاني، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٢.
١٨- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بن علي بن عبد الكافي بهاء الدين السبكي(ت:٧٧٣هـ)، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت -لبنان، ط١، ١٤٣٢هـ -٢٠٠٣م.

١٩- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني(ت:٨١٦هـ)، ضبطه وصححه: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٠- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الانصاري(ت: ٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢١- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط١ ،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٢- : معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات، إعداد علي الرضا قره بلوط و أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، تركيا ، ط١ ، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م

٢٣- معجم مؤرخي الشيعة الإمامية – الزيدية – الإسماعيلية المؤلفون في التأريخ بالعربية منذ القرن الأول حتى نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة، صائب عبد الحميد، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامية، قم-إيران، ط١، ٢٠٠٤.

٢٤- نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر، محمد مهدي البصير، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٩٤٦.